



## 559 خرقاً لبيان وقف الأعمال العدائية عبر استخدام البراميل المتفجرة فقط 559 برميلاً متفجراً في نيسان 2016 ومازال الاستخدام مستمراً

### أولاً: المقدمة:

على الرغم من بيان وقف الأعمال العدائية إلا أن النظام السوري لم يوقف قصفه لمناطق واسعة باستخدام البراميل المتفجرة، وبكل تأكيد فقد انخفضت وتيرة استخدامها وحصيلة الضحايا التي تخلفها، حتى انقضاء يوم واحد من إعلان الهيئة العليا للمفاوضات تأجيل مشاركتها في مباحثات جنيف في 19/ نيسان الماضي، حيث عاودت القوات الحكومية إلقاءها تلك البراميل المتفجرة على المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري لتعود وتيرة القتل والاعتداء على المراكز الحيوية المدنية إلى ماكانت عليه قبل بيان وقف الأعمال العدائية.

نظراً لكون البرميل المتفجر سلاحاً عشوائياً بامتياز، ذو أثر تدميري هائل، فإن أثره لا يتوقف فقط عند قتل الضحايا المدنيين بل فيما يحدثه أيضاً من تدمير وبالتالي تشريد وإرهاب لأهالي المنطقة المستهدفة، وإلقاء البرميل المتفجر من الطائرة بهذا الأسلوب البدائي الهمجي يرقى إلى جريمة حرب، فبالإمكان اعتبار كل برميل متفجر هو بمثابة جريمة حرب.

بخلاف ما أعلنه السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن النظام السوري توقف عن استخدام البراميل المتفجرة، فإن عمليات الرصد والتوثيق اليومية التي تقوم بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان تثبت بلا أدنى شك أن النظام السوري مستمر في قتل وتدمير سوريا عبر إلقاء مئات البراميل المتفجرة، وفي هذا التقرير نستعرض الحوادث التي تمكنا فيها من توثيق استخدام سلاح البراميل المتفجرة حصراً، بالمكان والزمان والصور، وهذا التقرير يصدر بشكل شهري عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

من خلال أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاص بتوثيق الانتهاكات فقد تبين لنا أن أول استخدام بارز من قبل القوات الحكومية (قوات الجيش والأمن والمليشيات المحلية والمليشيات الشيعية الأجنبية) للبراميل المتفجرة، كان يوم الإثنين 1/ تشرين الأول/ 2012 ضد أهالي مدينة سلقين في محافظة إدلب، وتعتبر البراميل المتفجرة براميل محلية الصنع لجأت إليها القوات الحكومية كون كلفتها أقل بكثير من كلفة الصواريخ وهي ذات أثر تدميري كبير وتعتمد على مبدأ السقوط الحر بوزن يتجاوز أحياناً الربع طن، فهو سلاح عشوائي بامتياز، وإن قتلت مسلحاً فإنما يكون ذلك على

محتويات التقرير:

أولاً: المقدمة.

ثانياً: الملخص التنفيذي.

ثالثاً: تفاصيل التقرير.

رابعاً: الملحقات والمرفقات.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر وعزا.





سبيل المصادفة، والمؤشر على ذلك أن 99% من الضحايا هم من المدنيين، كما تتراوح نسبة النساء والأطفال ما بين 12% وقد تصل إلى 35% في بعض الأحيان.

أصدر مجلس الأمن القرار رقم 2139 بتاريخ 22 شباط/ 2014، الذي أدان فيه استخدام البراميل المتفجرة، وذكرها بالاسم، «يجب التوقف الفوري عن كافة الهجمات على المدنيين، ووضع حد لاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام البراميل المتفجرة»، إلا أن القوات الحكومية حتى لحظة إعداد هذا التقرير لازالت تمطر سماء المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة يوماً بعشرات البراميل المتفجرة. كما وثقنا في بعض الحالات استخدام القوات الحكومية براميل متفجرة تحوي غازات سامة، ويعتبر ذلك خرقاً لقراري مجلس الأمن، القرار رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013 والقرار رقم 2209 الصادر في 6 آذار/ 2015.

نرصد في هذا التقرير حصيلة البراميل المتفجرة التي سقطت على المحافظات وما خلفه ذلك من ضحايا، ودمار لأبرز المنشآت الحيوية، وإن كنا نؤكد أن كل هذا يبقى الحد الأدنى نظراً للصعوبات المتنوعة التي تواجه فريقنا.

الجهة الوحيدة التي تمتلك الطيران الحربي والمروحي هي النظام الحاكم، وعلى الرغم من ذلك فهو ينكر إلقاء هذه البراميل المتفجرة، على غرار إنكار مختلف أنواع الانتهاكات الأخرى كعمليات الاعتقال والقتل والإخفاء القسري والتعذيب وغير ذلك، في المقابل يستمر بمنع دخول لجنة التحقيق الدولية، وحظر المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية، ووسائل الإعلام المستقلة، وبالتالي فهذا التقرير لا يحتوي على بقية الأطراف الثلاثة (قوات ما يسمى بالإدارة الذاتية الكردية، التنظيمات الإسلامية المتشددة، فصائل المعارضة المسلحة)، وذلك لعدم امتلاكها لسلاح الطيران.

وقد أظهرت كافة الدراسات والتقارير التي قامت بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن أغلب الهجمات كانت متعمدة على المناطق المأهولة بالسكان وعلى المراكز الحيوية، بهدف تدمير أي إمكانية لإنشاء دولة وسلطة بديلة في المناطق التي خرجت عن سيطرة القوات الحكومية، وإلا فما هو الهدف من استهداف مناطق تبعد عشرات الكيلومترات عن خطوط المواجهة.

## ثانياً: الملخص التنفيذي:

ألف: حصيلة البراميل المتفجرة في نيسان:

عبر عمليات المراقبة والتوثيق اليومية، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تسجيل ما لا يقل عن 559 برميلاً متفجراً ألقاها طيران النظام المروحي في نيسان 2016، توزعت بحسب المحافظات على النحو التالي:

حلب: 230

ريف دمشق: 116

إدلب: 93

حمص: 51

حماة: 44

اللاذقية: 20

دير الزور: 5





تسببت تلك البراميل المتفجرة بمقتل 24 مدنياً، بينهم 7 أطفال، و 3 سيدات بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان، توزعوا على المحافظات على النحو التالي:  
حلب: 15 مدنياً، بينهم 6 أطفال وسيدة.  
إدلب: 3 مدنيين بينهم سيدة.  
دير الزور: 3 مدنيين، بينهم طفل وسيدة.  
حمص: 2 مدنياً.  
ريف دمشق: 1 مدني واحد.

### باء: الاعتداء على المراكز الحيوية:

لن تتمكن من تسجيل جميع أشكال الدمار الذي تسببه البراميل المتفجرة لأنها كثيرة جداً ويصعب إحصاؤها نظراً للحجم الهائل في استخدام البراميل المتفجرة، ولهذا يتم التركيز على الأعيان المشمولة بالرعاية، وعلى المراكز الحيوية، كالأسواق والمدارس والمشافي ودور العبادة...  
خلف إلقاء طيران النظام للبراميل المتفجرة في نيسان تضرر ما لا يقل عن 6 مراكز حيوية وهي:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد: 1

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس: 1

البنى التحتية:

- مراكز الدفاع المدني: 4

### ثالثاً: تفاصيل التقرير:

ألف: حصيلة ضحايا البراميل المتفجرة في نيسان:

محافظة حلب:

الأحد 10/ نيسان/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على بلدة بزاعة بريف محافظة حلب الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين.

الجمعة 22/ نيسان/ 2016 ألقى طائرات النظام المروحية 12 برميلاً متفجراً على مدينة عندان بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين، بينهم طفلان.

الأربعاء 27/ نيسان/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل طفلة.

الجمعة 29/ نيسان/ 2016 ألقى طائرات النظام المروحية 4 براميل متفجرة على حي بستان القصر بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين، بينهم طفلان.





الجمعة 29/ نيسان/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على حي المغاير بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين، بينهم سيدة.

الجمعة 29/ نيسان/ 2016 ألقى طائرات النظام المروحية 4 براميل متفجرة على حي الفردوس بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل طفل.

#### محافظة إدلب:

الأحد 10/ نيسان/ 2016 ألقى طائرات النظام المروحية براميل متفجرة عدة على بلدة سفوهن بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين، بينهم سيدة.

#### محافظة دير الزور:

الجمعة 8/ نيسان/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجراً على حي الشيخ ياسين بمدينة دير الزور، الخاضع لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بمقتل 3 مدنيين، بينهم سيدة وطفلاً.

#### محافظة حمص:

الإثنين 11/ نيسان/ 2016 ألقى طائرات النظام المروحية 4 براميل متفجرة على مدينة تليسة بريف محافظة حمص الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين.

#### محافظة ريف دمشق:

الثلاثاء 5/ نيسان/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي 3 براميل متفجرة على مدينة الضمير بمحافظة ريف دمشق، ما تسبب بمقتل مدني واحد.

باء: حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية بالبراميل المتفجرة:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

المراكز الحيوية الدينية:

المساجد:

الثلاثاء 19/ نيسان/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجراً قرب مسجد النور في مدينة تير معلية بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى تضرر الجدار الجنوبي للمسجد وتهدم محرابه بشكل شبه كامل، الجدير بالذكر أن المسجد قد تعرض لقصف المدفعية الحكومية في وقت سابق خلال هذا الشهر، ما تسبب بخروجه عن الخدمة.

المراكز الحيوية التربوية:

المدارس:

الثلاثاء 5/ نيسان/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجراً على المدرسة الثانوية في مدينة الضمير بمحافظة ريف دمشق، ما أدى إلى دمار كبير ببناء المدرسة وخروجها عن الخدمة.



البنى التحتية:

مراكز الدفاع المدني (منشآت - آليات).

الأحد 10/ نيسان/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً قرب مركز إطفاء هنانو التابع للدفاع المدني السوري في حي الحيدرية بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، والمسؤول عن إطفاء الحرائق في المنطقة الشرقية لمدينة حلب، ما أدى إلى إصابة واجهة بناء المركز بأضرار مادية متوسطة، وتضرر 3 آليات تابعة للمركز (سيارة إطفاء، سيارة ملحق الإطفاء، سيارة خدمة)، وخروج المركز عن الخدمة.

## رابعاً الملحقات والمرفقات:

فيديو يصور إلقاء طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على قرية تير معلة بريف محافظة حمص يوم الإثنين 11/ نيسان/ 2016



مقطع فيديو يصور الدمار الناتج عن إلقاء الطيران المروحي براميل متفجرة على مدينة تليسة شمالي محافظة حمص يوم الإثنين 11/ نيسان/ 2016

فيديو يصور إلقاء طائرات النظام المروحية برميلين متفجرين على قرية تير معلة بريف محافظة حمص يوم الجمعة 15/ نيسان/ 2016



مقطع فيديو يصور لحظة سقوط برميلين متفجرين ألقاهما طيران النظام المروحي وانفجارهما في قرية تير معلة بريف محافظة حمص يوم الأحد 17/ نيسان/ 2016

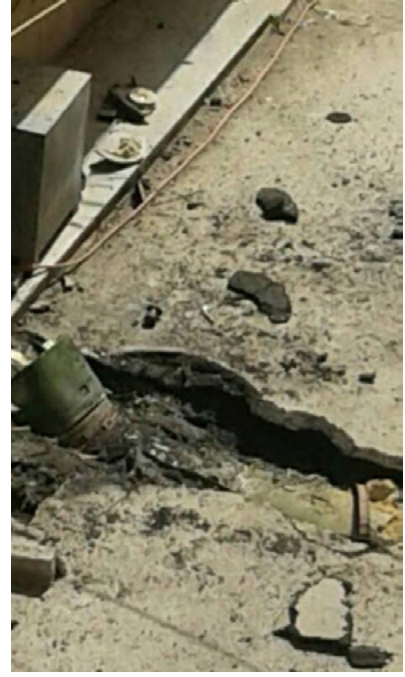


فيديو يصور إلقاء طائرات النظام المروحية برميلاً متفجراً على قرية تير معلة بريف محافظة حمص يوم الثلاثاء 19/ نيسان/ 2016

مقطع فيديو يصور الدمار الناتج عن إلقاء طيران النظام المروحي برامبلاً متفجرة على قرية تير معلة بريف محافظة حمص يوم الأربعاء 20/ نيسان/ 2016

صورة ترصد إلقاء طائرات النظام المروحية برميلاً متفجراً على قرية تير معلة بريف محافظة حمص يوم الأحد 10/ نيسان/ 2016

صورة لبرميل متفجر لم ينفجر ألقاه طيران النظام المروحي على حي المطار القديم بمدينة دير الزور يوم الجمعة 8/ نيسان/ 2016  
صور تصور الدمار الناتج عن إلقاء طيران النظام المروحي براميل متفجرة على قرية تير معلة بريف محافظة حمص يوم الإثنين 11/ نيسان/ 2016



مكان سقوط برميل متفجر في مدينة تليسة بريف محافظة حمص ألقته طائرات النظام المروحية يوم الإثنين 11/ نيسان/ 2016

صورة ترصد إلقاء طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على قرية تير معلة بريف محافظة حمص يوم الخميس 14/ نيسان/ 2016

صور ترصد الدمار الناتج عن إلقاء طائرات النظام المروحية براميل متفجرة على مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب يوم الخميس 14/ نيسان/ 2016



صورة ترصد لحظة سقوط برميلين متفجرين على قرية تير معلة بريف محافظة حمص ألقاهما طيران النظام المروحي يوم الأحد 17/ نيسان/ 2016

صورة ترصد الدمار الناتج عن إلقاء طائرات النظام المروحية براميل متفجرة على قرية تير معلة بريف محافظة حمص يوم الأحد 17/ نيسان/ 2016

صورة ترصد الدمار الناتج عن إلقاء طيران النظام المروحي براميل متفجرة على قرية تير معلة شمالي محافظة حمص يوم الثلاثاء 19/ نيسان/ 2016

## خامساً: الاستنتاجات القانونية والتوصيات:

### الاستنتاجات القانونية:

1. خرقت الحكومة السورية بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139، وقرار مجلس الأمن 2254 واتفاق وقف الأعمال العدائية، واستخدمت البراميل المتفجرة على نحو منهجي وواسع النطاق، وأيضاً انتهكت عبر جريمة القتل العمد المادة السابعة من قانون روما الأساسي وعلى نحو منهجي وواسع النطاق أيضاً؛ ما يشكل جرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى انتهاك العديد من بنود القانون الدولي الإنساني، مرتكبة العشرات من الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب، عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز وغير المتناسب في حجم القوة المفرطة.
2. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف بالبراميل المتفجرة هو قصف عشوائي استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
3. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الدولي الإنساني، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
4. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
5. إن حجم القصف المنهجي الواسع المتكرر، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيه، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.
6. إن القوات الحكومية بأشكالها وقادتها كافة متورطة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بحق الشعب السوري، وكل من يقدم لها العون المادي والسياسي والعسكري، - كالحكومة الروسية والإيرانية وحزب الله اللبناني وغيرهم، وأيضاً شركات توريد الأسلحة- يُعتبر شريكاً في تلك الجرائم، ويكون عرضة للملاحقة الجنائية.





## التوصيات:

### مجلس الأمن الدولي:

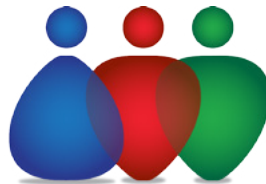
يتوجب على مجلس الأمن أن يضمن التنفيذ الجدي للقرارات الصادرة عنه، لقد تحولت قراراته إلى مجرد حبر على ورق، وبالتالي فقدّ كامل مصداقيته ومشروعية وجوده.

فرض حظر أسلحة على الحكومة السورية، وملاحقة جميع من يقوم بعمليات تزويدها بالمال والسلاح، نظراً لخطر استخدام هذه الأسلحة في جرائم وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

مجلس الأمن في الحالة السورية هو المخول بإحالة المسألة إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو منذ أربع سنوات يُعرقل ذلك بدلاً من أن يقدم كل التسهيلات ويقوم بفرض السلم والأمان، يجب ومنذ الآن البدء بمقاضاة كل من ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

## شكر وعزاء

خالص العزاء لأهالي الضحايا وأصدقائهم، وكل الشكر والتقدير للنشطاء المحليين والأهالي الذين أثرت مساهمتهم الدراسة والتحقيقات بشكل فعال.



Syrian Network For Human Rights  
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

